

اخبار

الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية هي الشغل الشاغل اليوم في سائر أقطار الدنيا . والقضية السائدة على حياة العالم أجمع . فان علق البال زمنا بمشكلة التموين التي وقع حلها في مؤتمر لوزان وبمشكلة التنقيص من التسليحات الموكول أمرها الى مؤتمر جنيف . على أن هاتين المشكلتين تأثرتا كثيرا في الحقيقة بالمسألة الاقتصادية . فلا حديث الآن الا على المؤتمر الذي تناهب الدول لجمعه بقصد النظر في هاته الحالة والبحث عن وسائل معالجتها . مؤتمر آخر يزداد على المؤتمرات الكثيرة قبله ولا زالت المداولات جارية بين الحكومات في تهيئة ونوطئة الطريق اليه طمعا في الوصول الى نتيجة صالحة وحل نافع وما دامت لم تصل الامم الى الغاية المنشودة من وجود طريق جديدة لتنظيم المعاملات وتنشيط التجارة وإرجاع الحياة الى المصانع والمعامل التي نراها تتلاشى شيئا فشيئا رامية عن ابوابها انذالين من العملة الذين كانوا بها يعيشون وجعل ترتيب للخدمة مكافئة للبطالة بالتنقيص من ساعات العمل وغيره من الوسائل الجديدة في هذا الباب وهي في حرب شعواء بين بعضها بعض هم كل واحدة منها ارد البضائع الاجنبية عن ابوابها ومدفعة كل ما ياتي من الخارج اليها بسائر الاساليب التي في امكانها وليس مؤتمر اوتاوى الذي جمعه بريطانيا العظمى للمفاوضة مع مستعمراتها والاقطار التي تحت نفوذها في

المويصة الاقتصادية . الا دوراً من ادوار هاته الحرب يعلم القراء ما نتج منه واذا ثبتنا فيه وتاهلنا التباين الذي ظهر بين تلك الاقطار لتباينها في الحاجات والغايات رغما عن وجودها السياسي تحت رعاية واحدة اعترانا شيء من الريبة عن نجاح المؤتمر العالمي الذي يترجاه الناس ترجى العطشان للماء الزلال الذي يبرد غلته ويطفئ لوعته

وها هو وصف للجلسة الافتتاحية لمؤتمر اوتاوى نشرته جريدة الصباح الفرنسية بباريز عن مراسلها بتلك البلاد النائية ربما يمتطي للمطالع على هاته السطور صورة لما ربما سيظهر به المؤتمر العالمي الجامع لاهم اكثر عدداً واختلافاً في المقاصد والمآرب والاذواق والمشارب . نأق بهاذا الوصف هنا وان فات ابانه لاحتمائه على معلومات باقية لم ينقصها انتهاء الجمع شيئا من الفائدة المنظوية فيها

يقول المراسل المذكور بنوع من التصرف : الناس رغم اختلاق الظروف والاحوال هم ناس سواسية تتمكش ملامح وجوههم والاشارات عما لا تفصح عنه الفاظهم والمبارات في فوائحه هاذ المؤتمر كما في مجتمعات جنيف وفي برلماننا بباريز لا تدل كلمات الافواد المرتجلة ولا اسهامات اللسان الخطيبة من الحقيقة لواقعية المكنونة الا على اقل مما تشف عنه الوجوه الناطقة والاحوال الشاخصة ولا جله قبل أن تبدأ اللجن في عملها انتهى اليك افادة في الحقيقة عن كل موضوع من المواضيع التي تمسها المداولات . قبل ما

ذكر - اريد تشخيص البوادي البارزة عن المجموع وتصوير
العلامات المحيطة به ، نعم اريد هذا وليس هو باليسير فاننا
في بلاد بطيئة متوالية متفرقة فسيحة وبين انجليز لا يعبر
الحديث من ضمايرهم الا عن قليل ونحن في حمارة قيظ مضايقة
ترانا معها نتخيل فينا ابتعادا عن الدنيا وما نحن الا في قلب
الدنيا وتحسبنا في اغفاء منسية ولنسنا الا في يقظة منتبهة
تنتظم في مدلول اوتاوى ثلاث مدن. احداها كالشأن
في مدن امريكا لها ديارها مشيدة بالأجر ولها مطاعمها
المتحركة ومعاملها وعرباتها الكهربائية الملبوس كل ذلك
بصحائف الاعلانات الملونة المزركشة عن مختلف الاشياء
وعلى رأس تلك البناءات أجل منها وأكمل دور الابناك
وتانياتها محاطة منازلها المسكونة بالاجنة والاشجار ثم الثالثة
وهي المدينة الحكومية الخزنية ومصدر الرعي

وها أنذا الشاهد النواب يقومون قومة واحدة من مقاعدهم
في البيت المجتمعين فيه عند دخول جناب ولي الكاندا
الكونت بسروج
فياله من هدوء وسكينة يسودان ذلك البيت الفسيح
الذي لا يسمع فيه الا خطوات نائب الملك هاهو يمشى بطيئا
فيتجاوز روديزيا وزيلاندا الجديدة وافريقية الجنوبية وهما
هو الآن يسامت الهند المسلمين والهندوس والبرسيس
ويعر باستراليا متماديا ثم يقف بين الكاندا وانكلترا وانظره
صاعداً درجات العرش المظلل بالرواق ليواجه الحفل بين
الشعار

ستون مليوناً من البيض ، ثلاثمائة من الهنود .
أربعون مليوناً من السود . ست ملايين من الجنس المألزى
مثل ذلك من العرب ، مليون من الصينيين . يغطون نحو
ربع مساحة الارض ، هؤلاء هم الشاخصون امامه .
السامعون كلامه .

طويل نحيف . يقرأ بصوت هادئ كأنه في معبد
هذا البلاغ المملوك المرتعش في يده : (أطلب الله ان ينير
مداولنا تكم ويرشدكم) وبحركة تعبدية تذكرنا بخلوات الصلاة
وخشوعاتها . يطأطأ بعد الخطبة ويحني رأسه كثيراً مؤدياً
ثلاث سلامات . تجاهه وعن يمينه وعن شماله ثم يغادر
العرش الذي يبقى شاغراً وحده وعلى أحد ذراعيه كتاب
صغير لاشك انه التوراة

ثم إن (البير بالدوان) وهو فاعل في مقعده يعطى الرئاسة
الى المسيو بينيت الوزير الاول للكاندا . فيقترح على المجلس
ارسال بلاغ بالطاعة للملك يقع الاقتراح عليه بالقيام
والجلوس . فيقوم سائر النواب الا نائباً عن ارلاندا معتلا

لما يقدم القادم من الكاباك الفرنسي للعبور على نهر
اوتاوى الذي يحد البلادات السائد فيها اللسان الانجليزي
يبصر على الضفة المقابلة لهذا النهر كتلة ملتفة من القصور
المضامة في شكلها الهندسي شاهقة طامحة الى السماء تشير الى
قصور سادات القرون الوسطى في اوربا ولا أراها بشيعة
كما يراها بعض الناس هاته القصور الناتئة عن الارض فجأة
على النمط الجوي أو نمط تدور والمطلة على المدوة التي هذه
ثلاثمائة من السنين انحدروا واصلا الى أسفلها أول اوربي
وطئها (شابلان) أقول لا أراها سمجة كذلك بل ارى فيها
علامة من علامات مباشرة الانجليز وثباته

وهكذا النواب القادمون من اربع جهات الدنيا
يقفون هنا راضين ام كارهين على طبع وغريزة الانجليز
وسواء احببت ام كرهت فاني اراني مصيباً في هذا الذنار

عاجزاً المحه يعطى اشارات كأنها تقول بلسان الحال (لست بزائد على فاليري) من غير ان تظهر أى ابتسامة على شفة والواقع اننا بعيدون والبون شاسع بين برلماننا المكشوف العصبي وبين هذا

السكوت جميل لانه من النظام الذى تتطلبه الابهة والجلال ويستفيد من حسن الوضع والترتيب ولكنه لا يفيد من حيث ظهور المسألة ووضوح الامر

وهذه الهيئة او الصفة الرسمية للمملكة الانجليزية هي الهيئة العامة لبريطانيا منشؤها ان المستعمرات ينوب عنها الموظفون ماعدا الهند ولا نواب الا للدمنيون

فى الجلسة الافتتاحية كثير قام يتكلم ولكن كلاما لم يعكرجو السكينة الا ان الخطيب المتكلم حقيقة هو الميسو بالدوان رجل ضخم الرأس أراه وأنا بين نائب ونائبة من مجلس شيوخ الكاندايشبهان الميسواشرون ومدمام كورى فى شبابه يوضح الموضوع الممد لمداولات المجلس وينقحه وي طرح عنه الزيادات ويتكلم بكامل الحذر ينبه بالكلمة البسيطة الى الخطر الذى يحدق بالمملكة فيقول المملكة تستلزم الاتحاد الذى يفيد مجموعها ولو أنه لا يفيد كل فرد بجده ثم يعرب عن استعداده للنظر فى كل اقتراح مع مراعاة المصالح الاجنبية وانه لا يمكن لهذا المؤتمر ان يخفق وبجلال وتعلل يستدعى الممالك المراهقة لهذا العمل الجلل نعم خطبته هاته خطبة اسد لازال أسداً ولكن أسد شاخ وهرم

مؤتمر طلبة شمال افريقيا المسلمين بالجزائر

من تقرير فى اعمال المؤتمر المذكور تفضل بتحريره للمجلة الشاب المتنور سيدى عبد الهادى الشرايى نستنتج للقراء بعض مسائل نوجه اليها النظر بنوع خاص منها اهتمام المؤتمر بالتاريخ حتى انه خصص لجنة للنظر فى تعليمه ومن المصادفات الغريبة تناولنا هذه المسألة نفسها فى مقالاتنا الافتتاحية * واجب الاغنياء نحو الوطن * فى وقت

ثم يقوم رئيس استراليا الميسو بروس وهو يشبه الميسو بالدوان ولكنه أصغر منه ثم الميسو كواتس الوزير الاول لزلاندا الجديدة وهما وديمان ساميان يفوح من كلامهما ربح اللين وحب الاتفاق . ماعدا فى مزاحمة روسيا .

واحد . ومن الذين أعطوها حقها من الدرس في جلسات الجزائر حسب التقرير المذكور مقرر اللجنة السيد عبد الخالق الطريس والسيد حسن داود والسيد سعد الدين بن ابي شنب فبحثوا كلهم بحثا مستفيضا في حالة تعليم التاريخ بالاقطار الثلاثة وذكروا ان الكتب الموجودة لا تفي بالحاجة المقصودة منها واقترحوا أن تجتمع لجنة من الاقطار الثلاثة وتضع كتبها مدرسية كما اقترحوا أن تؤلف دائرة معارف تختصر تاريخ الشمال الافريقي يرجع اليها من شاء التوسع في تاريخ وطنه ومنها الاعتناء بنشر اللغة العربية ومنها مسألة الابواب المفتوحة في أوجه الطلبة المقرر فيها السيد احمد بن ميلاد حث اثناء حديثه على عدم الركون الى داء الوظيف الذي اصيب به الطلبة في هذا العصر وبين ان الابواب المفتوحة في وجوههم كثيرة من التجارة الى الصناعة ومن الزراعة الى المهن الحرة كالطب والصيدلة والمحاماة وهما القضيتان اللتان اعتنت بهما أيضا مقالتنا الافتتاحية واتفقنا مع مداولات المؤتمر على وجه الصدفة دليل واضح لاولى الامر على وحدة الحاجات وتمائل الرغائب . والمسألة الرابعة فائدة التعارف بين شباب الاقطار الثلاثة ومنفعة التجول . هذا التعارف الذي أمكن صاحب التقرير الفاضل أن يقول على القطر الجزائري : (كنا نقرأ في التاريخ ان الجزائر احتلت منذ مائة سنة وكنا نسمع من كثير من الناس الذين تجولوا في ذلك القطر الشقيق انها عبارة عن قطعة من فرنسا مثلا ماديا وأديبا واجتماعيا وان الدين عندهم غريب لا يعرفه الا اقل من القليل وهو لعمر ك غلط محض ومخالف للواقع والمشاهد ان الجزائر ذات التاريخ لا تزال محافظة على دينها متمسكة به محافظة على

كثير من عوايدها وهي فوق ذلك ذات ابناء بل رجال يتقدون شعورا واحساسا يعملون على توثيق اللغة العربية وتثبيتها بين الاوساط الاسلامية ولا ادل على ما قلنا مما تقوم به جمعية العلماء المسلمين التي تتركب من العباقرة الافذاذ والخطباء المصاقع كرئيسها الجامع بين قوة الشباب ورزانة الشيوخ الاستاذ عبد الحميد بن باديس ونائبه الشيخ البشير الابراهيمى والشيخ مبارك الميلى صاحب تاريخ الجزائر في القديم والحديث والشيخ الطيب العقبي وكثير من الاعضاء الذين تفتخر بهم الجزائر وهي جمعية لها مركز اصلى وهو العاصمة ولها فروع في كافة مدن القطر ولها قانون اساسى صادقت عليه الحكومة من اهم مواده قيام الجمعية وفروعها بالتجول في انحاء الايالة وارشاد الناس الى الصراط المستقيم وحضهم على التمسك بالدين القويم وذلك بالقاء دروس قيمة في أحكام الدين وتارة بالقاء خطب وعظ وارشاد وءاونة اخرى بالقاء محاضرات في مواضيع مختلفة ومما تقوم بهاته الجمعية ايضا مقاومة البدع والخرافات التي استحكمت حلقاتها بين العامة) الامر الذي يجعل المجلة في فائدة الاسلام والاقطار التي تحت رعاية دولة الجمهورية العظيمة التي لاتالو جهداً في ترقيتنا وارشادنا الى ما فيه صلاحنا وفي فائدة الدولة نفسها وسياستها الاسلامية تحبذ اجتماع مؤتمر الطلبة المقبل بالايالة الشريفة اذ لا يترتب عن معرفة النير لاحوالنا على حقيقةها الا الخير للجميع . وأما المسألة الخامسة فالاتحاد الذي تكون بين سكان افريقيا الشمالية والوداد بل الاخوة التي نشأت بين شبابها بفضل اجتماع بعضهم ببعض في مثل المؤتمر المذكور وغيره من اسباب اللفة والتعاقد . فلم يسمع الطلبة أينما ذهبوا الا عبارات الترحيب والسرور

ولم يخاطبوا أينما حلوا الا بمثل هاته الايات

من السيد عبد الرشيد مصطفى

جر السرور على الفؤاد ذيولا

لما حلتكم في البلاد حلولا

ومن السيد زكرياء

على منبر النادى أحيي بنى النادى

لتستمع الدنيا دوائع انشادى

ومن السيد محمد العيد

اليوم أسدى على نول من الادب

مطارفا من خيوط الشمس للشهب

ولم يفارقوا تلك البلاد التى ضمتهم على صدرها أياما

الا تاركين فى الافئدة من الاشواق ما انطق الشعراء أيضا
بمثل قول زكرياء

أيها ذا القطار هل أنت ساع

تقطع البيد أم تقعد القلوبا

أيها ذا القطار هل تحمل الار

واح أم تحمل الشباب الاريسا

أيها ذا القطار رفقا ف طقد

نا اصطباراً وحرقة ونحيباً

أيها ذا القطار مالك لا تنفك

تقصى عن الحبيب الحبيبا

خفف الوطء أنت تحمل نشئا

صادق العزم عبقرىا نجيبا

خفف الوطء انت تحمل غصناً

ظل فى دوحة الشمال رطيبا

ونفوساً زكية خالداً

ملأت ساحة البلاد لهيباً

وأمانى للحياة كبارا

ونبوغاً بكرا وفكرا عجيباً

أيها الراحلون والطرف باك

وفؤاد البلاد بات كئيها

أيها السارقون منا قلوبا

رجعوا رجعوا فؤادى السليبا

نفحات علوية وسلاما

طيباً عاطراً وعوداً قريبا

وأما المسألة السادسة فتتعلق بالامة كلها فى الاقطار

الثلاثة من كبار وصغار وشيوخ وشبان وعطفها على الطلبة

وتنبهها الى أن الخير كل الخير فى العلم وانه لا يستقيم لنا

حال الا به وتضحية كل عزيز فى سبيله . فاننا نشاهد الطلبة

فى كل مدينة حلوا بها وجدوا فى انتظارهم بمحطات الرتل

المجموع الكثيرة من الناس وفى مقدمة المنتظرين العلماء

والاعيان ولا رابطة لهم مع الشباب الا السبب الذى ذكرنا

والعاطفة التى أسلفنا . ونقرأ فى تقرير صديقنا من جملة

علامات ذلك . مثل هاته الملاحظة (ومما يلفت النظر على

الخصوص فى الامة الجزائرية اريحيتها وكرمها العربى ذكر

الشيخ الطيب العقبي فى أثناء خطبة ان لا قوام للاعمال الا

بالمال وان المال هو المادة الاولى فى كل مشروع يراد

انشاؤه وحض الحاضرين على مساعدة الطلبة والجمعية ماديا

كما ساعدوهم أدبياً بحضورهم وتشجيعهم لاعمان المؤتمر وابتداء

بالتبرع هو نفسه فتبعه الحاضرون وأظهروا اريحيتهم العربية

التي كانت كامنة فيهم ولم يقتصر العمل على هذه الالونة بل

كانت كل جلسات المؤتمر تتخللها اعمال شريفة فان
الجزائريين من شدة ما تأثروا بالمؤتمر واعماله ومن شدة
عطفهم عليه كانوا يتقدمون الى منضده الرئاسة هذا بالف
وهذا بخمسائة وهذا باقل وهذا بأكثر كل على حسب
(مقدوره)
جازى الله الشاب الشرايبي خيرا والى العام المقبل
بالايالة الشريفة ان شاء الله
م

-- قدم الينا بالادارة عدد من الاعيان طالبين منا

الكتابة فى قضية نزاع بين بعض اليهود من مدينة
الصويرة وواحد منهم دخل فى الاسلام . وانما اخترنا عن
هاته الطريقة انهاء القضية الى الاقامة العامة راجين حلها
على ما يقتضيه العدل والانصاف . على أن المنشور المتعلق
بشروط دخول اليهود فى الديانة الاسلامية يحتاج الى
النظر . وإننا فى ذلك متكلمون على ما نعرفه من جناب المقيم
وأعوانه من حب الحق والمهونة على إظهاره دائما .

توسيم - أنعمت الحكومة على سمو الخليفة السلطاني
بعاصمة فاس مولاى المامون عم سيدنا أيدى الله وعلى
العلامة الشيخ عبد الحى الكتانى بوسام جوقه الشرف من
لدرجة الثالثة (كاندور) وعلى العلامة جناب ريس المحكمة
العليا بالاعتاب الشريفة سيدى الحاج محمد العربى الناصرى
بالوسام نفسه من الدرجة الرابعة (اوفيسى) وعلى كل من
الشاب سيدى محمد الناصرى العضو بالمحكمة المذكورة
والشريف المفضل مولاى عبد الله بن العباس العلوى مزوار

حوادث

- قلنا فى (المغرب) ما قلناه على أن إدارتنا على علم
من بعض حوادث أشارت اليها المجلة المذكورة
وهى واقعة حقاً . فلا يسعنا هنا الا ضم صوتنا الى صوت
رصيفتنا الباريسية للاحتجاج على هاته الحوادث التى
منها قتل الحرس شابا كان ماراً باحد المناهج بفاس
لم يقترب ذنباً سوى انه كان ثملاً ببعض كاسات من
الخمر لا تضر الا رأس شاربها ولا تضر الا جيبه
فامرهم الحرس بالوقوف فلم يسمع فرمى عليه احدهم
رصاصة اردته ولم يحاكم القاتل ولم يقع له ادنى عقاب .
ومنها طغيان بعض العسة على الناس فى طرق فاس
ودخولهم حتى للمساجد مسلحين كأن العاصمة الادريسية
فى حرب مع الخزن او تضرر الثورة أو تنوى القيام
على ولايتها نعم لا تنسب هاته الامور للرؤساء بل نحاشيهم
عنها وإنما ننسبها الى المكلفين من قبلهم بتنفيذ
الوامر كالمقدمين واصحاب العسة والشرطة الذين لم يفهموا